وما روت علي ما قيل كقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وكنظر بعض
الملائكة الي مقامه في العبادة واما الجن فذلك اكثر حالهم **قوله** واستغفر
الله اي اطلب منه ستر ذنبي وكان اتى بهذا لان ما ذكره قبله من نوع تبرية
للنفس وهو مما لا ينبغي بل الاولي هضم النفس بالخطا والنسيان وان كانا
من لوازم الانسان **قوله** مستعيذ احال من فاعل استغفر والعوذ
الالتجاء كالعياذ والمعاذة والتعوذ والاستعاذة والعوذ بالتحريك الملجا
كالمعاذ والعياذ قاموس **قوله** من حسد هو تمني زوال نعمة المحسود
سواء تمنى انتقالها اليه ام لا ويطلق علي الغبطة مجازا وهي تمني
مثل تلك النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها وهو غير
مذموم بخلاف الاول لانه يودي الي الاعتراض علي الخالق تعالي
ولذا قال عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب وسماه عليه الصلاة والسلام حالقة
الدين لانها حالقة الشعر وقال تعالي ومن شر حاسد اذا حسد والحاسد
ظالم لنفسه حيث اتعب نفسه واحزنها واوقعها في الاثم ولغيره
حيث لم يجب لم ما يجب لنفسه ولذا قال ابو الطيب واظلم اهل
الارض من كان حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب **قوله** بسد باب
الانصاف صفة تاكيدية لان حقيقة الحسد مشعرة بها اذ الانصاف
هو الجري علي سنن الاعتدال والاستقامة علي طريق الحق وهذا
الوصف لا يتاتي وجوده مع الحسد والغرض من الاتيان بهذا
الوصف التاكيدي النداء علي كمال بشاعة الحسد وتقريرذمه والتنفير
عنه ولا يخفى ما فيه من الاستعارة المكنية والتخيلية والترشيح **قوله**
ويرد اي يصرف صاحبه عن جميل الاوصاف اي عن الاتصاف بالا
وصاف الجميلة او عن رويتها في المحسود فلا يري الحاسد لم وصفا

جميلا

جميلا ما ان عين السخط تبدي المساويا ورد يتعدي بنفسه ويتعدي
بعن الي مفعول ثان وان لم يذكره في القاموس فمن شواهد النحاة ه
قول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا
فافهم وهذه الفقرة بمعني التي قبلها وفي الفقرتين من انواع البد
الترصيع وهو ان يكون ما في احداهما من الالفاظ او اكثره مثل ما يقا
بله من الاخري في الوزن والتقفية والجناس اللاحق وهو اختلاف
اللفظين المتجانسين في حرفين غير متقاربين ولزوم ما لا يلزم وهو
هنا الاتيان بالصاد قبل الدال في الانصاف والاوصاف وقد اتي
بهاتين الفقرتين المص في المنح وابن الشحنة في شرح الوهبانية وسبقهما
الي ذلك ابن مالك في التسهيل **قوله** الا اداة استفتاح يستفتح بها الكلام
قوله حسك بفتحتين شوك السعدان والسعدان نبت من افضل
مراعي الابل كما في القاموس ح وهذا من التشبيه البليغ فهو علي حذف
الاداة او تجري فيه استعارة علي طريقة السعد كما وبين الحسد
وحسك الجناس مع اللاحق ايضا **قوله** من تقلق به هلكك يشير
الي وجه الشبه فان الحسد اذا تقلق بانسان اهلكه لانه ياكل
حسناته ط وظاهره ان الضمير في تقلق للحسد لا لمن والاسب
ارجاعه لمن **قوله** وكفي للحاسد الخ كفي فعل ماض واللام في للحاسد
زايدة في المفعول به علي غير قياس وذا تمييز وتمييز كفي غير محول
عن شيء كما ذكره الدماميني في شرح التسهيل ومثله امتلا الكوز ماء
واحمر بالرفع فاعل كفي ولم يزد الباء في فاعلها لانه غير لازم بل غالب
بخلاف زيادتها في فاعل افعل في التعجب فانها لازمة لكن قال الدماميني
ان كان كفي بمعني اجزا او اغني او بمعني وفي لم تزد الباء في فاعلها
هكذا قيل ولم ار من افصح عن معني الكفي التي تقلب زيادة الباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)